طلاب السنة الأولى

قسم الفلسفة

محاضرات اللغة العربية - الفصل الثاني

المدرسة فاديا زيدان

المحاضرة السابعة

ملاحظة :

المطلوب من القصائد المعروضة عليكم :

أول عشرة أبيات , وليس المطلوب حفظها

وإنما تطبيق القواعد النحوية عليها

أمتي

قال عمر أبو ريشة:

أُمَّتِي هَلْ لَكِ بَيْنَ الأُمَمِ ... مَنْبَرٌ لِلسَّيْفِ أَوْ لِلْقَلَمِ؟
أَتَلَقَّاكِ وطَرْفِي مُطْرِقٌ ... خَجَلاً مِنْ أَمْسِكِ المُنْصَرِمِ
ويَكَادُ الدَّمْعُ يَهْمِي عَابِثًا ... بِبَقَايَا كِبْرِيَاءِ الأَلَمِ
أَيْنَ دُنْيَاكِ الَّتِي أَوْحَتْ إِلَى ... وَتَرِي كُلَّ يَتِيمِ النَّغَمِ؟
كَمْ تَخَطَّيْتُ عَلَى أَصْدَائِهِ ... مَلْعَبَ العِزِّ ومَغْنَى الشَّمَمِ
وتَهَادَيْتُ كَأَنِّي سَاحِبٌ ... مِئْزَرِي فَوْقَ جِبَاهِ الأَنْجُمِ؟
أُمَّتِي كَمْ غَصَّةٍ دَامِيَةٍ ... خَنَقَتْ نَجْوَى عُلاَكِ فِي فَمِي
أَيُّ جُرْحٍ فِي إِبَائِيَ رَاعِفٍ ... فَاتَهُ الأَسِيُّ فَلَمْ يَلْتَئِمِ؟
أَلإِسْرَائِيلَ تَعْلُو رَايَةٌ ... فِي حِمَى المَهْدِ وظِلِّ الحَرَمِ؟
كَيْفَ أَغْضَيْتِ عَلَى الذُّلِّ ولَمْ ... تَنْفُضِي عَنْكِ غُبَارَ التُّهَمِ؟
أَوَمَا كُنْتِ إِذَا البَغْيُ اعْتَدَى ... مَوْجَةً مِنْ لَهَبٍ أَوْ مِنْ دَمِ؟
فِيمَ أَقْدَمْتِ وأَحْجَمْتِ ولَمْ ... يَشْتَفِ الثَّأْرُ ولَمْ تَنْتَقِمِي؟
اسْمَعِي نَوْحَ الحَزَانَى واطْرِبِي ... وانْظُرِي دَمْعَ اليَتَامَى وابْسُمِي
ودَعِي القَادَةَ فِي أَهْوَائِهَا ... تَتَفَانَى فِي خَسِيسِ المَغْنَمِ
رُبَّ "وَا مُعْتَصِمَاهْ" انْطَلَقَتْ ... مِنْ أَفْوَاهِ البَنَاتِ اليُتَمِ
لاَمَسَتْ أَسْمَاعَهُمْ لَكِنَّهَا ... لَمْ تُلاَمِسْ نَخْوَةَ المُعْتَصِمِ
أُمَّتِي كَمْ صَنَمٍ مَجَّدْتِهِ ... لَمْ يَكُنْ يَحْمِلُ طُهْرَ الصَّنَمِ
لاَ يُلاَمُ الذِّئْبُ فِي عُدْوَانِهِ ... إِنْ يَكُ الرَّاعِي عَدُوَّ الغَنَمِ

يا تونس الخضراء

قال نزار قباني:

يَـا تُـونُسُ الخَضْـرَاءُ جِئْتُـكِ عَاشِـقًا وعَلَـى جَبِيْنِـي وَرْدَةٌ وكِتَـابُ
إنِّي الدِّمَشْـقِيُّ الَّـذِي احْتَـرَفَ الهَـوَى فَاخْضَوْضَـرَتْ بِغَنَائِـهِ الأعْشَـابُ
أحْرَقْـتُ مِـنْ خَلْفِـي جَمِيْـعَ مَرَاكِبِـي إنَّ الهَـوَى ألاَّ يَكُـوْنَ إيَـابُ
أنَـا فَـوْقَ أجْفَـانِ النِّسَـاءِ مَكْسَـرُ قِطَـعٍ فَعُمْـرِيَ المَـوْجُ والأخْشَـابُ
لَـمْ أنْـسَ أسْـمَاءَ النِّسَـاءِ... وإنَّمَـا لِلحُسْـنِ أسْـبَابٌ ولِـي أسْـبَابُ
يَـا سَـاكِنَاتِ البَحْـرِ فِي قَرْطَاجَـةٍ جَـفَّ الشَّـذَى وتَفَـرَّقَ الأصْـحَابُ
قَمَـرٌ دِمَشْـقِيٌّ يُسَـافِرُ فِي دَمِـي وبَلابِـلٌ وسَـنَابِلٌ وقِبَـابُ
الفُـلُّ يَبْـدَأُ مِـنْ دِمَشْـقَ بَيَاضُـهُ وبِعِطْرِهَـا تَتَطَيَّـبُ الأطْيَـابُ
والمَـاءُ يَبْـدَأُ مِـنْ دِمَشْـقَ فَحَيْثُمَـا أسْـنَدْتَ رَأسَـكَ جَـدْوَلٌ يَنْسَـابُ
والشِّـعْرُ عُصْـفُوْرٌ يَمُـدُّ جَنَاحَـهُ فَـوْقَ الشَّـآمِ وشَـاعِرٌ جَـوَّابُ
والحُـبُّ يَبْـدَأُ مِـنْ دِمَشْـقَ فَأهْلُنَـا عَبَـدُوا الجَمَـالَ وذَوَّبُـوْهُ وذَابُـوا
والخَيْـلُ تَبْـدَأُ مِـنْ دِمَشْـقَ مَسَـارَهَا وتُشَـدُّ لِلفَـتْحِ الكَبِيْـرِ رِكَـابُ
والدَّهْرُ يَبْـدَأُ مِـنْ دِمَشْـقَ وعِنْـدَهَا تَبْقَـى اللُّغَـاتُ وتُحْفَـظُ الأنْسَـابُ
ودِمَشْـقُ تُعْطِـي لِلعُرُوْبَـةِ شَـكْلَهَا وبِأرْضِـهَا تَتَشَـكَّلُ الأحْقَـابُ
بَدَأ الزِّفَـافُ فَمَـنْ تَكُـوْنُ مُضِـيْفَتِي هَـذَا المَسَـاءَ ومَـنْ هُـوَ العَـرَّابُ
أأنَا مُغَنِّـي القَصْـرِ يَـا قَرْطَاجَـةٌ؟ كَيْـفَ الحُضُـوْرُ ومَـا عَلَـيَّ ثِيَـابُ؟
مِنْ أيْنَ أدْخُلُ فِي القَصِيْدَةِ يَـا تُـرَى وحَدَائِقُ الشِّـعْرِ الجَمِيْـلِ خَـرَابُ؟

قال محمد مهدي الجواهري:

شَمَمْتُ تُرْبَكِ لاَ زُلْفَـى ولاَ مَلَقَـا ... وسِرْتُ قَصْدَكِ لاَ حُبًّـا ولا مَـذِقَا

ومَا وَجَـدْتُ إلى لُقْيَـاكِ مُنْعَطَفًـا ... إلاَّ إلَيْـكِ ولاَ أَلْفَيْـتُ مُفْتَرَقَـا

كُنْـتِ الطَّرِيْـقَ إلى هَـاوٍ تُنَازِعُـهُ ... نَفْسٌ تَسُـدُّ عَلَيْـهِ دُوْنَهَـا الطُّرُقَـا

وكَانَ قَلْبِـي إلى رُؤْيَـاكِ بَاصِـرَتِي ... حَتَّى اتَّهَمْتُ عَلَيْكِ العَـيْنَ والحَـدَقَا

شَمَمْتُ تُرْبَكِ أَسْتَافُ الصَّبَا مَرِحًـا ... والشَّمْلُ مُؤْتَلِفًـا والعِقْـدُ مُؤْتَلِقَـا

وسِرْتُ قَصْدَكِ لا كَالمُشْـتَهِي بَلَـدًا ... لَكِنْ كَمَنْ يَتَشَهَّى وَجْهَ مَنْ عَشِـقَا

قَالُوا: دِمَشْقُ وبَغْدادٌ، فَقُلْـتُ: هُمَـا ... فَجْرٌ عَلَى الغَدِ مِنْ أَمْسَـيْهِمَا انْبَثَقَـا

مَا تَعْجَبُونَ؟ أَمِنْ مَهْدَيْنِ قَدْ جُمِعَـا ... أَمْ تَوْأَمَيْنِ عَلَـى عَهْـدَيْهِما اتَّفَقَـا

أم صَـامِدَيْنِ يُرَبَّـانِ المَصِـيْرَ مَعًـا ... حُبًّـا ويَقْتَسِـمَانِ الأَمْـنَ والفَرَقَـا

يُهَدْهِـدَانِ لِسَـانًا وَاحِـدًا ودَمًـا ... صِـنْوًا ومُعْتَقِـدًا حُـرًّا ومُنْطَلَقَـا؟

أَقْسَمْتُ بالأُمَّةِ استَوْصَى بِهَـا قَـدَرٌ ... خَيْرًا ولاءَمَ مِنْهَـا الخَلْـقَ والخُلُقَـا

مَنْ قَالَ إنْ لَيْسَ مِنْ مَعْنًى لِلفْظَتِهَـا ... بِلاَ دِمَشْـقَ وبَغْـدَادٍ فَقَـدْ صَـدَقَا

يَا خِلَّقَ الشَّامِ أَنَّـا خِلْقَـةٌ عَجَـبٌ ... لَمْ يَدْرِ مَا سِرُّهَا إلاَّ الَّـذِي خَلَقَـا؟

دِمَشْـقُ عِشْـتُكِ رَيْعَانًـا وخَافِقَـةً ... ولِمَّـةً والعُيُـونَ السُّـودَ والأَرَقَـا

وهَأَنَذَا، ويَـدِي جِلْـدٌ، وسَـالِفَتِي ... ثَلْجٌ، ووَجْهِيَ عَظْمٌ كَـادَ أو عَرِقَـا

وأَنْـتِ لَمْ تَبْرَحِي فِي الـنَّفْسِ عَلَقَـةً ... دَمِي ونَحْـيِـي والأَنْفَـاسَ والرَّمَقَـا

تُمَوِّجِينَ خِلاَلَ الـذِّكْرَيَاتِ هَـوًى ... وتُسْعِدِيْنَ الأَسَـى والهَـمَّ والقَلَقَـا

النص العاشر

عاش الفداء

قال محمد عبده غانم:

خَـلِ البُكَـاءَ لِمَـنْ أرَادَ بُكَـاءَا ... مَا رَدَّ دَمْـعٌ مَـنْ مَضَـى وتَنَـاءَى

واحْمِلْ شَهِيْدَكَ إنْ وَجَـدْتَ مَكَانَـهُ ... بَـيْنَ الضَّـحَايَا جُثَّـةً أشْـلاءَا

وادْفِنْهُ في دَمِهِ فَقَـدْ جَعَـلَ الـرَّدَى ... كَفَـنَ الشَّـهِيْدِ دِمَـاءَهُ الحَمْـرَاءَا

واذْكُرْ بِـأنَّ المَـوْتَ خَيْـرٌ لِلفَتَـى ... إنْ لَـمْ يَنَـلْ بِحَيَاتِـهِ العَلْيَـاءَا

سَنَمُوْتُ يَوْمًا كُلُّنَـا حَتَّـى الَّـذِي ... بِالبَغْيِ قَـدْ جَعَـلَ الحَيَـاةَ دِمَـاءَا

كَهُـمْ مُعْتَـدٍ مُتَغَطْـرِسٍ مُتَجَبِّـرٍ ... قَدْ صَارَ في التُّـرَبِ المَهِيْـلِ هَبَـاءَا

فِرْعَـوْنُ في جَبَرُوْتِـهِ وَلَّـى كَـأنْ ... لَمْ يَحْكُـمِ الـوَادِي ولاَ الصَّـحرَاءَا

وكَـهأنَّ إسْـرَائِيْلَ مَـا لَقِيَـتْ بِـهِ ... بَـيْنَ الشُّـعُوْبِ مَذَلَّـةً وشَـقَاءَا

وكَأنَّهُـا لَـمْ تَمْـلإ الـدُّنْيَا بِمَـا ... لَقِيَتْ بِنُمْـرُوْدٍ ــ أخِيْـهِ ــ بُكَـاءَا

وكَـأنَّ حَائِطَهَـا القَـدِيْمَ خُرَافَـةٌ ... فِيْنَـا ولَـيْسَ حِجَـارَةً صَـمَّاءَا

رَسَمَتْ دُمُوعُ الذُّلِّ فَـوْقَ أدِيْمِهَـا ... مِـنْ عَهْـدِ بَابِـلَ لَوْحَـةً شَـنْعَاءَا

أنَسِيْتِ إسْرَائِيْلُ بَغْيًـا قَـدْ مَضَـى ... لاَقَيْـتِ مِنْـهُ الـذُّلَّ والبَلْـوَاءَا؟

أنَسِـيْتِ فِرْعَـوْنَ العَتِـيَّ وبَطْشَـهُ ... والتِّيْـهَ لَمَّـا تُهْـتِ في سَـيْنَاءَا؟

أنَسِـيْتِ بَابِـلَ والإسَـارَ وذُلَّـهُ ... والغُرْبَـةَ المَفْرُوْضَـةَ النَّكْـرَاءَا؟

أنَسِيْتِ أمْ أنَسِيْتِ بَغْيًـا قَـدْ مَضَـى ... حَتَّى يَعُـوْدَ البَغْـيُ فِيْـكِ بِغَـاءَا؟

أمْ إنَّ عُـدْوَانًا رَمَـاكِ بِبَابِـلٍ ... جَعَلَ الشُّـعُوْبَ جَمِيْعَهَـا أعْـدَاءَا؟

كَـمْ أُمَّـةٍ آوَتْـكِ في أحْشَـائِهَا ... مَزَّقْـتِ مِنْهَـا القَلْـبَ والأحْشَـاءَا